العدد ٦ ١٠ مليمات السنة الاولى

المسرح

أميرة الكوميدى في مصر السيدة بديعه مصابني

العدد ٦ — يوم الاثنين ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ — السنة الاولى

الادارة : بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤

رسائل التحرير ترسل باسم صاحب
المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح

مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « « نصف سنة
جميع الرسائل الخاصة بالأشتراكات
والاعمال الادارية ترسل باسم مدير الجريدة
جمال الدين حافظ عوض

للذكرى ..

بالأمس مات محمود مراد ، وبقى علينا واجب نؤديه .

ترك لنا حملا ثقيلا ؛ يجب أن نتعاضد جميعا في القيام به ؛ حتى نصل الى الغاية التى كان يريد الوصول اليها .

لم نستطع أن نبكيه طويلا أو نقول فيه كثيراً في أيام معدودات لذلك فكرنا في أن نقم له حفلة تأبين في وقت قصير .

كان مراد أحد الاخوان الماسونيين ، فتبرع المحفل الاكبر الوطنى بداره لتقام الحفلة في صالتها التى تسع خمسمائة شخص .

واجتمعت لجنة الاحتفال وهي لا تزال تجتمع لدرس الموضوع وانجازه في وقت قصير على أنه من المتفق عليه مبدئيا أن يكون خطباء الحفلة هم صاحب السعادة فاضل باشا ، رئيسا . ثم حضرات أحمد بك حافظ عوض ؛ والاستاذ لطفى جمعه المحامي ، والاستاذ انطون يزبك المحامي ؛ والاستاذ خليل بك مطران ، واحمد افندى رامى ؛ والاستاذ جورج طنوس ؛ والاديب فؤاد افندي سليم ومحمد افندى أسعد لطفي ؛ واحمد افندى علام على أن يلقى محمد افندى رجائي احدي قطع الفقيد التلحينيه .

وبعد أيام سيحدد ميعاد الاحتفال وترسل الدعوة للجميع .

ولعل هذا هو أقل واجب نقوم به نحو مراد رحمه الله .

محمد عبد المجيد حلمي

من الضحك الى البـــكا

هو — يظهر أخيرا انك تعدينني ضحية لحبك

هي — انا لست بحاجة الى ضحايا وزوجي الى جانبي يتعذب لراحتي ويفني إسعادني .

هو — ولكنهما عذاب وفناء يسعدينهما ويحيا . أما أنا فقد كتب لي الحظ أن أعيش الى جانبك شقيا بينما هو ناعم

كان رومان يذوب وجدا في تلك الفتاة الرشيقة الناعمة راشيل وكلاهما يمثل في تياترو الفودفيل بفرنسا .

وما كانت راشيل لتجيد من أنواع التمثيل غير هذا الضرب المضحك لايعرف قلبها حزنا ولا عيناها دموعا لاهية تثب وتقفز كالفراش الجميل فوق أغصان الحياة الضاحكة غير شاعر بالنار التى تستعر في هذا القلب الخافق بالانين والاسي .

وهكذا كانت الايام تمر وحمي الجوى تأكل من شبابه وصحته وراشيل على ماهي لاتشعر به وحسبها صارفا عنه أنها فتاة أمينة بها من وفاء زوجها خير عاصم .

ولقد تصادف ذات يوم أن وكل اليه في روايةمادور عاشق ووكل اليها دور المعشوقة وكان من دوره أن يتناول تمثيل الاسي فالشكوي فاليأس فالانتحار .

واذا كان هذا الفتى الذى وقف له شقاء الحظ في سبيل النعيم مجيدا في تمثيله فانه هــذه المرة كان لايجاريه في أسلوبه مزاحم يطمع في خلود المجد لانه انتحر فوق اعواد المسرح فعلا .

***

واذا رجعنا الى مسرح الكوميدى فرانسيز من قرن مضى نسمع أن من بين ممثلاته القادرات المجيدات في نوع المآسي فتاة فتانة كانت ملامحها وعيونها وحركاتها تنطق من نفسها بالحزن فبزت غيرها من الممثلات في هذا النوع

وما كانت تلك الفتاة غير راشيل التى كان قلبها لايعرف معنى الحزن ولا عيناها طعم الدموع !!

محمود خيرت

سكرتير بمجلس الشيوخ

الممثل البائس

أمير يسود الناس وهو حقـير
ويعطي جزيل البر وهو فقير!
ويحسده الراؤون وهو ببؤسه
عسير عليه أن يراه نظير
يمثل أدوار الحياة موفقاً
فإن ذهب التمثيل فهو أسير
ويضحك أحيانا ويبكى هنيهة
وفي قلبه وجـد عليه يثور
ويعشقه الجمهور في مجـد ملعب
وخارجـه لايشتهيه غيور !
تعاهـد والليل الطويل فخطه
ظلام به يبدو ويخدع نور
تأمله تلق الفكر فياض دافقاً
وقد يرهق المرء الكريم شعور
يلقنه صـوت الملقن دوره
ومن نفسه جم الشعور يغور
وتفتخر الألواح من خطراته
وأنى لها فيما عرفن قصور
تبوأ عرش الحس وهو مسخر
وملك أقوى الفهم وهو أجـير
وألبس تاج الفن والفن مزده
وأكبر فيه الصيت وهو صغير
وصاحبه التاريخ صحبة عارف
أمانة من لايعتريه غرور

احمد زكى أبوشادى

رتيبه رشدي

ممثلة قديرة . لها شهرة ذائعة ؛ وشخصية بارزة .

تشغل مركز الممثلة الاولى في فرقتها ولا توجد في مصر ممثلة تشتغل بكثرة مثلها وبدون انقطاع طول الموسم .

نظرة واحدة اليها والى اختها تظهر لك الفرق بين النفسيتين . فالسيدة رتيبة دائمة الابتسام لا ينقطع تيار طربها وسرورها .

قلت أن لها عناية خاصة بملابسها ؛ حتي انها لتصنع ثلاث فساتين أو أربعة لكل روايه فيها مجال للبس

لها ذوق ممتاز في اوضاعها المسرحية . وفي مواقفها المختلفه .

من هذه النظرة الساجية في الصورة تستبين دقة تصورها . ورشاقة نفسيتها .

رتيبة رشدي

فاطمة رشدى

فاطمة رشدي

هذه هى الصورة الثالثة للسيدة فاطمه رشدى ننشرها اليوم بمناسبة نشر صورة أختها السيدة رتيبه رشدى اولا ، وبمناسبة الضجة القائمة حولها في الصحف ثانيا ؛ فقد حمل بعض كتاب على السيدة فاطمة رشدى حملة شديدة على أثر تمثيلها رواية حانة مكسيم بشكل عده بعض الناس فاضحا . فقامت ترد عليهم ردودا في غاية الحزم والقوة من جهة ، وفي منتهى النعومة النسوية القاتلة من جهة أخرى .

ولعل الذي قرأ تلك المقالات المازحة الصاخبة ؟ لا يعتقد أن كاتبتها هي صاحبة هذه الصورة البائسة الهادئة .

اذن ففاطمه رشدي شخصيتان : شخصية ظاهرة حزينة هى مظهرها وشكلها ، وشخصية ضاحكة طفلة هى نفسيتها .

وقد عثرنا لها على صورة بديعة سننشرها في العدد القادم ان شاء الله .

على مسرح الفن

كبريائي :

نشرنا في العدد الماضي صورتين « للاديبين » علام والبارودى ، وكان من سوء حظ البارودى أن المسيو فنديان الحفار ، صنع صورة علام كبيرة ، وصورة البارودى صغيرة ! !

آلم هذا العمل صديقنا البارودي ، فشكا إلى بعض الاصدقاء أمر الصورة ، ولماذا يحتقره صاحب المجلة فيصنع صورته صغيرة ! ؟

ونحن نعتذر « للأديب » البارودي عن صغر صورته ، ونعده حين يرسل الينا صورة ثانية أن نضعها مكبرة فى صدر المجلة « وأمرنا لله » ! !

ولكني اريد أن اذكر شيئا هنا . هو أن علام صخب أيضا ودعاه هياجه إلى أن يخاطب رئيس التحرير تلفونيا . محادثة سخيفة مضحكة ، ويظهر أنه كان بجواره أحد اثناء المحادثة ، فاظهر علام كل عجرفة . وصاح « يظهر انك متغاظ من كبريائى ، وعلشان كده بتحاربني » ! !

أوه يابنى نحن لا نحارب أحدا ، اذ ليس أمامنا فى الواقع « أحد » يستحق أن نشهر عليه حربا، ثم اننا لاندعى لانفسنا القوة والمقدرة على دخول الحرب والاستمرار فيها .

أما كبرياؤك فكنا نود أن تكون موجودة .

ولكن اسفاه يا علام ! !

كنا نود أن نري في الممثلين ولو شيئا من الكبرياء ، فالكبرياء فيها شيء من سمو النفس، ولمحة من عظمة الشعور ، ويفرحنا جدا أن نبصر هذه الفئة المنكوبة في أخلاقها ، وقد تقدمت وطمحت إلى الرفعة وسموا لاخلاق !

ولكن من أين ؟ ! وكيف السبيل إلى الكبرياء والعظمة يا علام والحمأة لا تزال بها بقية صالحة للتمرغ فيها ؟ !

أين كبرياؤك ياصديقى ؟! لاتخدع نفسك وانت أعرف بها ، ولا تخادعنا فنحن أيضا نعرفك جيدا .

يابنى : الكبرياء المصطنع شيء ، والعظمة الحقة شيء آخر .

وانت . . . ما انت بين الشيئين ؟ !

صحتك ياسى علام . . ! !

فضيحة في مسرح :

فى عدد مضي اشرنا إلي أن هناك مسرحا وقعت فيه فضيحة كبري ، وان هناك طفلة تعشق ووعدنا بنشر تفاصيل « الموقعة » كلها تفصيلا وافيا .

ولكن الوسائط « توالت » والرجاء تكرر ، والالحاح اشتد ، وسمعنا من بعيد رنين نقود يلوحون بها أمام اعيننا ، على أن صديقنا الاستاذ قراعه أحسن صنعا حين أقفل هذا الباب السائل فى أوجههم .

واجابة لرجاء صديقنا ، أغفلنا تفاصيل تلك الفضيحة أو المأساة الأثيمة .

ولكنهم بدأوا يتقولون .

قالوا أن اهل الفتاة دفعوا نقودا . لذلك طويت المسألة .

وقالوا غير ذلك مما لا نحب ذكره هنا ، ففيه ما يؤلم .

ولكن ما دامت المسألة قد وصلت إلي هذا الحد ، وما دام فيها ما يسيء الينا ، ففى العدد القادم ان شاء الله سنبسط لقرائنا هذه الفضيحة ، حتي نلقم المتقولين احجارا .

نحن لانخسر شيئا ، ولكنهم هم الخاسرون .

نحن مضطرون للدفاع عن انفسنا امام هذا السخف .

فليحتملوا قليلا .

صدفة :

يقول المثل العربي : « رب صدفة خير من ميعاد » !

وفى الواقع كانت هذه الصدفة التى صادفتنى داعية للدهشة والارتياب

فى يوم الثلاثاء الماضي ذهبت إلى لوكاندة « لندن هوس » لمقابلة أحد الاصدقاء النازلين هناك ، وجلست مع صديقى نتحدث عن « الآرتيست » وعن المسارح ، وكان مدير الفندق جالسا على مكتبه يصغى الينا ، ولما حاولت الانصراف سألنى

هل تعرف سيدة تدعى « زينب شكرى » ؟!

قلت ما صناعتها ؟

قال « آرتيست » !

قلت لعلك تعني « زينب صدقى » ؟ !

قال انها سيدة طويلة بارزة العينين ذهبية الشعر نحيفة الجسم

قلت هى بعينها ، وهى ممثلة فى مسرح رمسيس ، فهل لك حاجه عندها اقضيها لك ؟

قال ، كلا فهي من « زبائني » ، وكنت احسبها « رقاصة » !

قلت ا أتي دائما ؟ !

قال دائما تأتي .

ومازلت أحادثه واستدرجه وهو يتكلم حتى قال كل شيء .

اما أنا فلا أستطيع أن اصرح بشيء . لأنني انما ابحث في الشخصيات العمومية ، لا الشخصيات « الخصوصية » ! !

أخيراً خرجت مع صديقي ونحن نتساءل : زينب صدقي لها منزل خاص بها تسكن فيه ، وهو منزل متسع وقريب جدا لا يحتاج إلي تعب المواصلات فلماذا تذهب إلي اللوكاندات ؟ ولماذا تكتب اسمها « زينب شكرى » بدلا من زينب صدقي ؟ ولماذا يسأل عنها صاحب اللوكاندة مع أنها من « زبائنه » ؟ !

توالت الحوادث بسرعة لم أستطع تأويلها ، واخيرا افترقنا بعد أن وعدته أن أوافيه بكل ما أصل اليه من المعلومات .

وها أنا لا ازال ابحث

فهل من جواب عند السيدة زينب صدقي ؟!

قلة ذوق !

في يوم ما كنت أتصفح جريدة السياسة الغراء ، فوقع نظرى على إعلان لدار التمثيل العربي عن رواية قنصل الوز

الاعلان عادي . ولكن شيئا واحداً ألفت نظرى فضحكت طويلا .

واذا سمح لى الاستاذان صدقي والريحاني فاني أقول لهما انني تشاءمت كثيراً .

نشر في منتصف العمود خبر وفاة ، وتحته طبعاً اطار أسود ، ثم نشر الاعلان وتحته نشر خبر وفاة وفوقه أيضا اطار أسود .

على هذه الصورة أصبح إعلان دار التمثيل العربي بين اطارين أسودين كاخبار الجنائز والمناعي وغير ذلك مما لا يسر .

الا يدعو هذا الى التشاؤم ؟ !

حقا ان عدم الذوق يسبب نكبات . ولو أن « الاسطى » في مطبعة السياسة تريث قليلا لما حصل شيء .

فرقة جديدة .

يشيعون في الدوائر الخاصة ان فرقة جديدة تتكون في الخفاء استعداداً للظهور .

ويقولون ان السيدة عزيزة أمير . أصبح تعلقها بالمسرح شديداً الي حد كبير . لذلك فهي تضع خمسة آلاف جنيه كاساس لانشاء مسرح خاص لها .

ففى صيف هذا العام حاولت الاتفاق مع الاستاذ عزيز عيد . وكاد هذا الاتفاق يتم لولا ان الاستاذ عزيز عيد رفض العمل معها ما لم يطلق على الفرقة الجديدة اسم « فرقة فاطمة رشدي » !!

ثم عرض الاتفاق على محمود بك جبر . وأخذت المسألة دورها ثم انقطعت المفاوضات حين فكرت عزيزة أمير . أو اتفقت فعلا مع يوسف وهبي للعمل في فرقته .

ولما حصل ما حصل أخيراً . وانفصلت عزيزه امير عن فرقة رمسيس . عاودها التفكير في إنشاء فرقة خاصة .

ويقولون ان المفاوضات دائرة الآن بين عزيزة أمير . والسيدة روز اليوسف من جهة وبينها وبين الاستاذ جورج أبيض بفرقته من جهة أخرى .

واذا تم الاتفاق بين الجميع . وهذا ما نرجوه فسوف تظهر في المسرح العربي حركة جديدة مباركة ربما كانت نهضة جديدة أيضا .

الممثلة الكاتبة .

تقوم في هذه الايام ضجة شديدة في دوائر الصحافة والأدب والمسرح . وهذه الضجة قوامها السيدة فاطمة رشدي الممثلة بمسرح رمسيس .

مثلت فاطمة رشدى رواية « حانة مكسيم » فأخذ عليها بعض الناس تهتكها وتبذلها فوق المسرح وكتبت الآنسة المهذبة « سنية » مقالا طويلا في جريدة الصباح الغراء تنتقد به سلوك فاطمة رشدى « الزوجة الشرعية المسلمة »

حنقت فاطمة « وركبتها العصبية » وقامت تدافع عن نفسها : وكان دفاعها قويا الا من ناحية واحدة . فهى مهما قالت . ومهما اعتذرت فان الدين الحنيف . واخلاقنا الشرقية . وعاداتنا القومية . لا تبيح لها الخروج الى هذا الحد الشائن !!

أنا لا أبحث كغيرى في أصل تلك المقالات فلست سيء الظن بالناس وما الذي يمنع ان تكون هي التى كتبتها ؟ !

المهم موضوع تلك الرسائل . . . انا منحاز الي صف خصومها ولا شك . خصوصاً بعد ما فعلته في رواية « الرئيسة » مما لا يقرها عليه أحد من الناس ! الا اذا كانوا من الشبان المتفززين كما تقول الآنسه سنية في نقدها .

وعلي كل حال فهذه أول ممثلة ترد على ناقديها مثل تلك الردود . ومهما يكن الأمر فانى أنصح للسيدة فاطمة أن تنتبه لنفسها قليلا والا تندفع مع عصبيتها في شوط غير محبوب من الناس جميعاً ، والا يذهب بها حبها للفن الى ما وراء حدود الفن في بلد شرقي اسلامي .

« شارلي شابلن »

احمد رامى

كلنا نعرف احمد افندى رامي .

كلنا طربنا حينا بذلك التغريد السماوى الذى ينسكب سحرا في قوافيه الشعرية .من منا لم يستشف تلك النفس الحزينة خلال ذلك المظهر البسام الطروب؟ !الايلقاك الاضاحكا ولا يستقبلك الاوفي فمه نكتة تنفرج عنها شفتاه . فينطلق ضاحكا ولا يسكت حتي تذرف عيناه الدموع. وحتي يحمر أنفه احمرارا يكاد يقطر دما .اذا اضطر الى العمل فهو سريع وفي النادر أن يكبو .فاذا ترك لعاطفته؛فقد فاض شعره شعورا يدق عن الحس ؛ويسمو عن الشعور العادى. يحمل في قلبه حبا دفينا: وهذا الحب هو الذى ينطقه ويسكته الآن . كل شعره يدور حول هذا الحب . وقد يشذ أحيانا مرغما الى نوع من الفلسفة لا تخرج عن فلسفة الحب.اذا رأيته .وما كئيبا — ولن يحدث هذا كل عام مرة— فاعلم بأن حادثا جللا قد وقع له .

ربما تمكنا في الآتى من نشر بعض مقطوعاته الشعرية.

اثر خالد

قليل جدا أن تعثر لأحد الادباء في مصر على صورة ولست أدرى لذلك من سبب

وقد يكون من حسن حظ قراء المسرح اننا عثرنا على هذه الصورة الثلاثية .

فالجالسة هي السيدة روزاليوسف ، صاحبة مجلة روزاليوسف . التي احتلت مركزا ساميا في عالم الصحافة كما احتلت صاحبتها مركزا فريدا في عالم المسرح

وذو المنظار هو الاستاذ ابراهيم بك رمزى الكاتب المسرحي المعروف

أما ثالثهم ذو البذلة السوداء ؛ فهو زميلنا محمد افندى التابعي ؛ رئيس تحرير مجلة روزاليوسف ، وناقد الاهرام الفنى سابقا الذى عرفه الجمهور باسم « حندس »

المسارح في الخارج

تاريخ حياتي

Mae Mauray

بقلم ميا موري

كنت أميل وأنا بالمدرسة الى شيء واحد هو الرسم . فكنت أرسم ملابس عرائسي التي كنت أصنعها من الورق والونها بالألوان الزاهية ولما كبرت كنت أرسم ملابسي الخصوصية

وظلت رغبتي الأولى قوية تملك كل حواسي فكنت أنتهز موسم الاجازات المدرسية فأذهب الى (وود ستوك) مهد التمثيل وقبلة أنظار الممثلين .

تعرفت بابنة في المدرسة وكانت أكبر منى بسنة واحدة فملت اليها وأحببتها لسبب واحد وهو أن أمها ممثلة وكذلك كنت أغتنم كل فرصة لاتعرف باللاتي لهن بالمسرح علاقة

تغيبت صديقتى ذات يوم عن المدرسة فسألت عنها فعلمت أنها سافرت الى شيكاغو لتلتحق بأمها الممثلة فاشتدت عندى رغبة السفر الى شيكاغو أيضاً وكنت أتخيل أن لابد لصديقتى أن تمثل مع أمها وربما أصبحت نجماً يوماً من الأيام بينما أنا لا أزال أتسكع فى المدرسة بين اللاتينى والجبر . وكلما تذكرت صديقتى كلما ثارت ثائرتي وتجدد هذا الخيال أمام مخيلتى وزادت رغبتى فى السفر الى شيكاغو والسؤال عنها وطلب مساعدتها لأظهر على المسرح .

انتظرت فصل الصيف وكنت اذ ذاك فى الرابعة عشر من عمرى وبالرغم من عدم وجود نقود كافية معى خاطرت بنفسى الى شيكاغو يدفعنى الحماس وطيش الشباب . لم أكن أعلم أين أجد صديقتى ولا كيف أعيش ولكني لم أفكر فى الرجوع الى جدتي التى لم تعلم بذلك قط لأنني كنت أقضى موسم الأجازة فى المدرسة أيضاً .

وصلت الي شيكاغو فى الصباح وما أن تركت حقيبتى التي تحوي كل ملابسى فى احدى اللوكاندات حتى أخذت أبحث عن المسارح لاسأل عن صديقتى .

وكلما كنت أذهب الى مسرح لابحث عنها كان يطردني البواب الذي يقف بالباب ليطرد الاطفال وتلامذة المدارس من الدخول عند الممثلين . وبالرغم من طردى من كل مسارح شيكاغو فقد قابلتها صدفة .

كانت صديقتى ملتحقة بفرقة موسيقية ولحسن الحظ الحقوني معها وأنا أكاد أجن من الفرح وجسمى ينتفض من السرور

لم تستمر هذه الفرقة طويلا فتفرقت فالتحقت بغيرها لا أتذكر اسمها وفى العام الثاني رجعت الى نيويورك والتحقت بفرقة « الالسكن »

كانت جدتي وأهلي يعارضونني أشد المعارضة فلم يتركونى هذه السنة كلها في شيكاغو بل اختطفوني ثلاثة مرات وأرجعوني للمدرسة ولكنى كنت أهرب منها عند أول فرصة وأرجع للمسرح الذي كنت أجذب اليه كما يجذب الحديد للمغنطيس .

وبينما كنت ارقص فى تياترو (الالسكن) بنيويورك رآني « فلورنز زيجفيلد » أحد مديرى المسارح فكتب الي أن أقابله وعرض على أن أرقص عنده فلم أقبل لانني كنت أخافه وأخشاه فكتب الي مرة أخري . فلم أذهب اليه .

وبينما أنا خارجة من التياترو ذات ليلة اذ رأيته يتمشى فى الحوش وما أن بصر بي حتى اقترب مني وناداني

— لماذا لم تردي علي خطاباتي أيتها الطفلة ؟

فلم أرد عليه ولازمت الصمت .

اجتهد ليزيل من رأسى المخاوف والافكار السيئة التى كنت أتخيلها عند ما أذكر اسمه وابتدأنا نتفاهم ثم اتفقنا علي أن التحق بفرقته وكان ذلك سنة ١٩٠٨ . وقد عرفت أنني كنت غير محقة فى الخوف من المستر زيجفيلد لانه كان رجلا لطيفاً طيب القلب . وأصبحت مدينة له بكل شيء لانه اختارني من بين آلاف الفتيات فى مسارح نيويورك ومهد أمامي الفرص الحقيقية للظهور .

ماتت جدتي بعد قليل من التحاقي بفرقة « زيجفيلد » فسكنت مع عمتي ولو أنها لم توافقني على خطتى الا أنها لم تلح علي فى تركها . وفى تلك السنة نفسها تزوجت طالباً ولكنى لم أستمر معه كثيراً وتزوجت مرة ثانية فكانت حياتي الزوجية بائسة كالمرة الاولى فتخلصت

عبد الرحمن سيد

(يتبع)

مذكرات ممثلة

حياتي الجديدة

ما أجمل تلك الحياة ! !

اني في تمام السعادة لاينقصني شيء وان كنت أشعر في بعض الاحايين بالسآمة والضجر يستوليان علي !

كنت كلما أجلس في منزلي الفاخر يحيط بي الزوار من رجال ونساء هذا يتملقني وتلك تمدح في ؛ أشعر بالغبطة والسرور ؟

ولكن كلما رجعت بذاكرتي الى الوراء الى أيام كنت أمة فطردت وكنت فتاة شريفة فدنست . . أو تذكرت تلك الليلة الممطرة التي وقفت فيها أمام ذلك الباب الحديدي استعطف البواب الطيب القلب واستمطر اللعنات على ذلك البك اللعين . كلما تذكرت تلك الحوادث شعرت بانني لم أصل الى السعادة الا من باب الشقاء ؟ !

غير أنني لم أك في حياتي السابقة حياة الضعة والمهانة قلقه حائرة كما أنا الآن !

هل تستمر حياتي هكذا على وتيرة واحدة ! هل أكون دائما خاضعة لذلك البك العجوز ! هل أستطع أن أعيش هكذا عيشة خاليه من . . . الحب ! !

كل هذه أسئلة كنت ألقيها على نفسي كل يوم ولا أجد لها ردا ! !

✲✲✲

حتى ذات مساء !

فقد أقمت حفلة عائلية دعوت اليها الاصدقاء والاخصاء للاحتفال بمرور عشرين عاما على يوم مولدي !

وهنا وأنا أكتب هذا أضحك ؟

وكيف لا أضحك وقد صار ليوم ميلاد تلك الفتاة التي كانت خادمة تضرب بالسوط أهمية فتقام لاجله حفلة تقدم فيها الهدايا

كان الشبان يحومون حولي وآه منهم انهم كالنحل يقعون علينا فلا نستطيع أن نقاوم وما هي الا لحظة فاذاهم قد امتصوا عصيرنا وتركونا ذابلات ! !

والغريب في أمري معهم انني كلما أفكر في احتقارهم ومحاولة ردهم ازداد ميلا لهم وحبا فيهم ؟ !

وكان في الحفلة شاب ككل الشبان المصريين في شكله وزيه جميل الصورة رشيق القوام. رقيق الشعور . وكان عذب الحديث يحسن اختيار النكات الظريفة

وكان كلما وقف أمامي يحدث رفقاءه أو يسرد عليهم حكاية مضحكة أمسك نظارتي وأضعها على أنفي وأتفرس فيه وأنا أزداد ميلا اليه !

قمت الى البيانو وضربت لهم «أفراح القبه » فصفقوا عند انتهاء اللحن تصفيقا شديدا ؛ ثم جاء الى هو وجعل يقول (برافو ! برافو ! حقا انك (بتهوفناية) لطيفة !) فضحكت لذلك جدا وتمنيت أن أعيش معه ليذهب عني الضجر والسآمة

ولما انتهت الحفلة وأرادوا الانصراف وجاءوا ليسلموا على رجوته هو على انفراد أن يأتي ليزورني كثيرا فوعدني وهو يطير فرحا .

✲✲✲

وكثرت زياراته . وكنت أستلطفه كثيرا في باديء الامر الى أن أحببته حبا امتزج بدمي !

ولقد صرح لي بحبه وهو يرتجف فرجوته أن لايتكلم في ذلك الامر مرة أخرى . غير أنه عاد وصرح بحبه بلهجة حارة مملوءة بالعواطف فوعدته أن أنظر في أمره ؟

ولم أعد أطيق صبرا على فراقه دقيقة واحدة فانتظرت فرصة تصريحه لي بحبه للمرة الثالثة فقلت له (هل تحبني حقا ؟ أم أنت كغيرك من الشبان الذين يتشدقون بالفاظ الحب والغرام وهم لايقصدون مرماها !) فاجاب وهو يبكي (لاتكوني قاسية الى هذا الحد. فانا لا أحبك فقط وانما أنا مجنون بك . أريد أن أتمتع بمرأى عينيك العسليتين ولمس ذلك الشعر الذهبي الجميل وأن أسمع منك تلك الضحكات الرنانة التي ينفرج عنها

ذلك الثغر البسام ؟

انى شاب ! ملتهب العواطف فياض الشعور أريد قلبا يبادلني تلك العواطف وذلك الشعور . فوجدتك وشعرت حين وجدتك انك أيضاً تبحثين عني ! لاتنكري فان قلبي يحدثني بذلك وحديث القلوب لا يكذب ! فهل تحبينني ! أجيبي بربك .. كلمة واحدة من فمك تكون سببا في سعادتي أو شقائي . لست غنياً ولكنني أضع نفسي تحت أمرك فافعلي بي ماتشائين ! !

فأجبته (حسناً ! انهض — لست أكرهك ؟!) فصرخ فرحا (آه شكراً لك هذا ماظننته) ثم جعل يقبل يدي بابتهاج عظيم سألته (هل تعيش معي في بيتي هذا ؟) فحملق في وجهي وقال (أعيش معك ! والبك العجوز ماذا يقول ؟ هل يرضى بذلك وهل يسكت حين يعلم ! !)

فقلت له أواه ! لاتتكلم فيما لايعنيك واجب على سؤالي هل ترضى أم لا ؛ ان ان هذا المنزل منزلي أفعل به ما أشاء وليس لاي « بك » سواء أكان عجوزاً أم صغيراً أن يتداخل في شئوني بل اذا تكلم أستطيع أن أطرده أيضاً !!) فصرخ قائلا يالدهشة سامحيني على تطفلي ! كيف أرفض العيش بقربك وهذا ما أتمناه من زمن بعيد .؟)

وهكذا حسبت أن السعادة في العيش بقربه ولم أكن أظن أن الشقاء كامن في تلك السعادة الموهومة !! (يتبع) « الأحنف »

عظماء الموسيقيين

فولفانج امادوس موزارت

— ٢ —

لما بلغ موزارت السادسة من عمره أخذه والده وسافر الى بعض البلدان ليظهر عبقرية طفله الصغير للعالم . وقد سافر أيضا الى فينا فاستقبل فيها أستقبالا حسنا.

كانوا ينادونه بطفل المعجزات وقد كان بحق طفل المعجزات وهذا اللقب لم يشترك فيه أحد غير البيانيست الكبير (فرانس لست)

وبعد قليل ترك ڤينا وسافر مع والده الى باريس وهناك ظهرت له أربع قطع للبيانو والكمنجه مشتركين ولم يمكث بباريس كثيراً بل تركها وسافر الى لوندره فوضع بها أول سنفونى للاركستر ثم سافر الى بعض البلدان الأوربيه الأخرى وكان والده يقصد بسفره الكثير هذا أن يطلع طفله على تقدم الموسيقي في جميع البلدان وعاد الى ؛ السبرج في سنة ١٧٦٦ وكان إذ ذاك في العاشره من عمره وفي بلدته هذه بدأ يدرس الموسيقي النظرية على يد قسيس يدعي شامبر وكانت النتيجه أنه كتب بعد عامين أول قطعه للكنيسه وفي ذلك الوقت أبتدأ اسم موزارت المحبوب ينتشر أنتشارا عظيما وهو لايزال في الثانيه عشر أعني انه كان لايزال طفلا يضحك ويلعب ويتصرف في اعماله تصرف الأطفال (الا فيما يختص بالموسيقى)

وكان يعجب جدا عندما يسأل أحد الأطفال الذين يلعبون معه سؤالا يختص بالموسيقي فلا يفهم منه شيئا حتى أنه ذهب الى أبيه يوما وقال له (أن أولاد جيراننا لايعرفون شيئا من الموسيقي أليس هذا مدهشا ياوالدى) فضحك منه والده وقال له أجتهد أن لاتسأل أحدا من هؤلاء الأطفال شيئا يختص بالموسيقي فانهم لايفهمون ماتسألهم أياه

وبعد قليل أخذه والده وسافر الى فينا ثانية ليبحث له عن وظيفة دائمة فلم يجد وكانت الولايات الايطالية في ذلك الوقت منبع الفنون الجميلة وربيعها الزاهر ففكر والد موزارت بالسفر به الى ايطاليا وأخذ يتنقل به من أمارة الى أخرى حتى وصل الى روما .

محمد حسن الشجاعى

يتبع

روز اليوسف

في غير هذا المكان صورة فيها ثلاثة أشخاص في وسطهم السيدة روز اليوسف . واتماماً لفائدة القراء ننشر لهم هذه الصورة الفريدة للسيدة روز وهي صورة لم يسبق لممثلة في مصر أن صنعت مثلها . ومن جهة أخرى فهي آخر صورة للسيدة روز اليوسف . وللسيدة روز عناية خاصة في اختيار « بوزات » صورها ، لذاك لن تجد لها صورة الا وهي في غاية الحسن والابداع . هذا وقد وعدت السيدة روز ان تصنع صورة خاصة لمجلة المسرح ننشرها عند انجازها مع مزيد الشكر

تمام ودلال ابراهيم

هنا صورتان لاختين شقيقتين . تشتغلان في فرقة الملحنات بمسرح شركة ترقية التمثيل العربي جاءت بهما الفرقة من سوريا في رحلتها الأخيرة . فيهما استعداد قوي للظهور على المسرح . وقد أكد زكي افندى عكاشه أن يسمح لهما بتمثيل بعض الادوار التمثيلية في روايات مقبلة لهما شغف كبير بفنهما حتى انهما كثيراً ما تشاهدان في الطريق وهما تنشدان الالحان التى تلقى عليهما . اذا واظبا على العمل ، فقد يكون لهما مستقبل في عالم المسرح .

ونحن ننشر صورتيهما اعجاباً وتشجيعاً .

امام الستار

يقولون ....

(١)

أن الآنسة زينب صدقى تريد أن تستأجر من يوسف وهبي أسبوعا تمثل فيه رواية وراء الهملايا التي هي بطلتها حتى يقال أنها هى «البريمادونا» فقط !!

وان الممثلة الرشيقة أمينه رزق قررت ان تقاطع جميع الممثلين والممثلات في رمسيس ؛ ولذلك هي تلازم غرفتها وقد كتب على بابها بخط قاسم وجدى «ممنوع الحشوش»

وان قاسم وجدي هذا ؛ مساعد الميكانست في رمسيس؛ يتقرب هذه الايام من ممثلة اماتير أسمها نفيسة ؛ ولذلك فهو يدعوها من اليوم «يا زوجي»

وان مارجريت نجار اصبحت «بروفسيره» في صالة الرقص ببار اللواء وهى تذهب كل يوم الى هناك في التاكس الخصوصى الابيض ! ورن يا سى حسن !

---

(١) هذه الاخبار وغيرها وصلتنا من مراسلنا الرمسيسي

وان مارجريت نجار هذه اذا تقابلت مع اسطفان روستى بصق كل منهما على الارض أمام زميله

وان حسين عسر أصبح من المقربين الى اوتوموبيل السيدة مارى منصور فتراه دائما راكبا على الكرسى الخلفي كأنه «جوكي خصوصى»

وان ابراهيم يونس دائما يشترى شوكولاتته من بائع السجاير الافرنجى مع أن تعضيد الوطنيين واجب مفروض عليه

وان الآنسة فردوس حسن كانت في لوج بسينما المتروبول منذ أيام برفقة أحد الممثلين الاماتير

وان قلم المطبوعات قد يعارض في اسم الرواية التى ستخرجها فرقة صدقى ـ الريحانى

وأن أمين أفندى صدقى سيستبدل اسم «قنصل الوز» باسم آخر

وأن ممثلا في أحد الاجواق المعروفة كان يتحدث الى مغنية مشهورة فغافلها وقبلها على حين فجأة ؛ فكان أن صفعته «حتة قلم» سمعه الممثلون الآخرون

وان الشاب الظريف اللطيف فؤاد الجزائرلى الممثل برمسيس محظور عليه دخول منزله بعد الساعة الثانية مساء

وأنه انقطع منذ مدة عن أكل «البليلة» في ميدان باب الخلق

وأن أحمد علام وحسن البارودى ينويان أن يكذبا ما نشر عنهما في الاسبوع الماضى في مجلة المسرح وانهما سيستعينان على ذلك بصديقهما مكاتب رمسيس «الرسمى» محمد على ادمون توءما حماد مكاتب البلاغ الفني

وأن هناك ممثلتين في فرقة كبيرة، اعتادتا الجلوس كل ليلة في بار الكوزمجراف بشكل مزر ينافي الآداب

وأن يوسف وهبى صاحب رمسيس يفاوض هاتين الفتاتين لضمهما الى فرقته

وأن الحسيني محمد أبو عمو الممثل بالماجستيك سيترك التمثيل نهائياً

وأنه قد عرضت عليه وظيفة مخبر سرى لاحدى الجهات ولا نعلم اذا كان سيقبل ذلك أم لا

لامج

محاكمة الممثلين والممثلات

محاكمة الاستاذ عزيز عيد

لقد كانت ليلة ! تلك هي ليلة محاكمة الاستاذ عزيز عيد الممثل العظيم ! كم مرة اشتبك الاستاذ عزيز عيد بالاستاذ لطفي جمعه في معركة كلامية لم ينتهيا منها الا بامر الرئيس . وكم من مرة أرادت الاستاذة فاطمة رشدي ان تساعد زوجها فمنعها من بجوارها من النظارة بعد جهد جهيد.

كنت مع جماعة من أصدقائي وكنا نتناقش في أمر هده المحاكمة وما سيجري فيها اذ الكل يعلم ان الاستاذ عزيز عيد عنيد وانه سيهاجم من النائب الاستاذ لطفى جمعة فالاخير رجل متدين يكره تلك الروايات المتهتكة التى أخرجها الاول مثل روايات (خلى بالك من أميلي ياسي متمشيش كده عريانه . . ! !)

واقترح أحدنا أن نبحث عن الاستاذ عزيز عيد لنأخذ رأيه في هذا الامر وبعد بحث كبير لم نجده وبعد الاستفهام عنه علمنا أن الاستاذ في غرفته الخصوصية في مسرح رمسيس من الساعة الخامسة ليستعد للمحاكمة ! !

وبينما نحن وقوف واذا برهط كبير من الممثلين الهزليين على رأسهم نجيب الريحانى وبجانبه على الكسار ومحمد يوسف واستفان روستي ومختار عثمان ومحمد بهجت وعبد الحميد زكي وواخ وهم يحملون طارا حسبته مرآة ولكن بعد التمعن فيه وجدت انه عريضة استرحام مقدمة الى هيئة المحكمة للرأفة بالاستاذ عزيز عيد وعدم القسوة عليه في الحكم .

وجاءت بعدهم مباشرة السيده فاطمه رشدى حاملة على يديها ابنتها عزيزة وقد أستفهم أحد أصدقائنا منها عن سبب احضار ابنتها معها فأجابت انها تريد ان تقدمها للاستاذ لطفى جمعه ليرأف بأبيها . .

من كل هذا علمت ان محاكمة الليلة خطيرة وانها ستفوق محاكمة الاستاذين الكبيرين جورج ابيض وعبد الرحمن رشدى

ذهبت الى بوفيه المسرح لآخذ فنجانا من القهوة لينبه أعصابي ولاستطيع ان الاحظ المحاكمة بدقة وهناك رأيت الاستاذ يوسف وهبي جالسا على احدي الموائد وبجانبه محمد عبد القدوس الممثل الهزلى الشهير ؛

جلست بجانبهما لعلى أسمع عن المحاكمة شيئا واذا بالاستاذ يوسف يقول لمحمد عبد القدوس على طريقته في رواية الذبائح " وهو يمثل دور همام باشا ؟ برده دا يصح يا محمد ياخوي! انا يوسف بك وهبى تلميذك ياتونى يحاكمونى بعد عزيز عيد كمان ؛ عزيز اللى هو اسمه مستخدم عندى واسمه دايما بعد اسمى في الاعلانات؛ آه يامين يشوف اللواء البك يوسف وهبى ويتحسر عليه ! !

وهنا تشنج الاستاذ يوسف وهبى واغمي عليه فصرخ محمد عبد القدوس على الجرسون (ميه يا ولد. ميه ياجرسون) فهرع توفيق صادق الممثل واحضر كوبة ماء ولكن الاستاذ كان قد رجع الى صوابه . فتركته وانا اقول (ياما الغرور يعمل عمايل !!؟)

ذهبت لابحث لى عن كرسى مواق فلم أجد كرسيا خاليا . وحانت منى التفاتة فاذا بالسيد عسكر جالس على كرسى في آخر الصالة وهو يتمتم بكلام غير مفهوم وبينما انا واقف هكذا وفي حيرة

شديدة اذ رأيت محمد على حماد مكاتب البلاغ الفني يهرول نحوه ليسأله كرسيا كعادته في مثل هذه الاحوال فلم يلتفت عسكر الى هذا الطلب وهز كتفيه وسكت أعاد حماد السؤال مرة ثانية نكاية به فصرخ في وجهه (كمان انت حاتدوشني مش بزياده .. البك الممثل العظيم حايحكموه بعد عزيز عيد. يا ناس هو دا عدل . . استغفر الله) فتركتهم وانا اقول «حقا ان السيد عسكر ملكي اكثر من الملك»

واضطررت ان اقف في الصالة واذا بالجرس يدق والموسيقى تعزف الاوفرتير وهو دور «لا ملامه عليك يا عيونى»

رفع الستار واذا بالسيد عسكر يصرخ كعادته محكمة . .

دخلت المحكمة وجلست على الكراسى ولكننا لاحظنا جميعا بدهشة ان الاستاذ لطفي جمعه قد حلق لحيته ولكن لاى سبب أو لماذا ؟ هذا ما لا ندريه

وقف النائب وقال «يا حضرات القضاه أرجو ان تمنعوا بتاتا التأثير الخارجي الذى يأتى من الممثلين والممثلات» فوافقوه بالاجماع وهنا نادى الرئيس «الاستاذ عزيز عيد» فردد عسكر قائلا «المدير الفني بتاعنا عزيز عيد»

«الاستاد عزيز عيد»

تطلعنا جميعا لنري الاستاذ عزيز عيد ولكن مضت مدة غير قصيرة ولم يظهر الاستاذ عزيز عيد . . الاستاذ عزيز عيد فلم يظهر أيضا وهنا جرى عسكر برشاقته المعروفة الى داخل الكواليس ليحضره ثم ظهر الاستاذ . . آه هذه هي الكلمة التي نطق بها الجميع حين رأوه فلقد كان الاستاذ يلبس كرنفالا بأكمله

كان يلبس مايوه اسود كما يلبس هملت وفوقه فوطة بيضاء كالتى يلبسها الخدم واذا هي فوطة على لوز في رواية (لوكاندة الانس !) وكان متكحلا ومتزينا أتم زينة ليظهر شابا (كاكس ؟) في رواية الذئاب . وكان يضع نظارة على عينيه كالدكتور (بتي بو) في حانة مكسيم ؟ وكانت في احدى يديه قبعة لويس الحادى عشر من رواية (التاج) أما رأسه الصلعاء فقد كانت تلمع كالكلوب المنير ؟ ؟

وقف الاستاذ عزيز عيد على كرسى ليظهر أمام الجميع ثم قال بطريقته المعهودة في الكلام

(معذرة . . ياحضرات الحاضرين)

فصرخ الاستاذ لطفى في وجهه قائلا (قل ياحضرات المستشارين ؟ ؟) فاجابه حاضر ياحضرات المستشارين معذرة لتأخرى عليكم . فانني لم أعمل بروفة لدورى الذى سأمثله أمامكم ؟ ؟)

فنظر عباس علام الى أنطون يزبك وهمس بروفة . . حيمثل ؟ احنا في محكمه والا في تياترو . وقال الاستاذ ابراهيم بك رمزي للرئيس (أرجوا من حضرة الرئيس اسكات هذا الثرثار لانه لا يريد أن ينتهى)

وأتم الاستاذ عزيز كلامه قائلا ولقد كنت أستعد لكم ياحضرات الافاضل اذ سمعت أنكم سوف تسوون الهوايل معي ؟ ؟

فضحك الاستاذ لطفى جمعه وقال . ألا تسوون الهوايل دى كمان . . أظن دى لغة محاكمة زى مالغتك الكتابية لغة مسرح

فاحتد الاستاذ عيد وقال (طيب وماله دا كل شيء له لغة المحكمة لها لغة . والمسرح له لغة . والشارع له لغة . والبيت له لغة . وال . . » فصرخ الرئيس في وجهه قائلا له كفى ؟ لاتتكلم الا اذا سئلت؟ اسامع ؟

فاجاب وهو يتهدج بالبكاء حاضر ولكن لماذا هذه القسوة ؟ أنا رجل طيب وو : وو الخ فصرخ لطفي جمعه وثرثار كثير الكلام ؟ ؟ ؟

سأل الرئيس الاستاذ عزيز ماسمك

— اسمى . . . غريب ألا تعرفون اسمي . . . من من الحاضرين لايعرفه واذا كنتم لاتعرفون اسمى فكيف ناديتمونى ! !)

الرئيس — قلت لك لاتكثر من الكلام واذكر اسمك والا انطردك خارجا

افنظر بعينيه من فوق منظاره الى هيئة المحكمة وقال (أما مجانين)

ولم يسمع ذلك غير الاستاذ انطون

نربك ولكنه صهين لأنه له رواية على وشك الظهور ! !

الرئيس — هيا تكلم ما اسمك ؟

عزيز : — اسمي عزيز عيد الملقب بمحمد المهدى

— أين تسكن ؛

— سابقاً ! أم الآن ؟

— أوه أين تسكن أيها المهزار ..!

— أسكن سابقا في كوم الشيخ سلامه والآن والآن والآن (وهنا صرخ صوت في الصالة يقول (في أول السبتية) في شارع المقسى وكان ذلك صوت فاطمه رشدى

— أيوه تمام في أول السبتية !

— وماصناعتك ؟

— صناعتى ! صناعتى مدير فني ومترجم روايات ومقتبس روايات ثانية . ومؤلف روايات ثالثة ومخرج جميع روايات مسرح رمسيس و و الخ .

وهنا وقف الاستاذ لطفى جمعه وقال (ارجو الهيئة الموقرة أن تسمح لى !سؤال المتهم (حين سماع كلمة المتهم انتفض الأستاذ عزيز ونظر الى لطفي جمعه نظرة غضب) فهو يقول انه مؤلف روايات ولكن لم نر للآن له رواية مكتوب عليها (تأليف) الاستاذ عزيز عيد!

فأجاب عزيز عيد (تمام ! مضبوط ولكن الروايات التي أؤلفها لا يكتب عليها اسمي تواضعاً !!!)

وهنا وقف الرئيس وقال (والآن يا عزيز عيد ! ويا محمد المهدى أنت متهم بما يأتى !

أولا : أنت تمثل الادوار التى لا توافق طبيعتك وجسمك ضئيل وصوتك خافت ووجهك قبيح .. ومع ذلك فكثيراً ما تمثل الادوار التى تحتاج الى جسم ضخم أو متناسب أو الى صوت جهورى .. أو الى وجه جميل !

ثانياً : أنت رجل متهتك تخرج الروايات الفودفيل فلا تراعى فيها أذواقنا وعاداتنا الشرقية فأنت تفسد الشباب الناهض.

ثالثاً : أنت ضعيف الارادة فلا تثبت في عمل ما وضعف ارادتك هذا يسبب لك البؤس الذى كان يخيم عل حياتك السابقة

رابعاً : انك فاسد الالقاء فكثيراً ما تمد في الالفاظ فتخرج مشوهة ضعيفة التأثير على الجمهور !

خامساً — بصفتك مدرا فنياً لا بأس بك ولكن كثيراً ماتفضل ممثلة على أخرى بدون سبب يبرر هذا التفضيل . وكثيراً ما تعاكس ممثلا لوشايات وصلت اليك عنه .

وزيادة على ذلك فانت تفسد فن الممثلات وبعض الممثلين الذين يتلقون دروسهم عليك فانت تعلمهم مد الكلام ومطه حتى أصبح الجميع يشبهونك

سادسا . أنت مجتهد في التعريب والاقتباس ولكن اللغة . اللغة يا أستاذ وا آسفاه عليها أنها خليط من العربى والافرنجى . وهناك جمل والفاظ مضحكة الترتيب غريبة الوضع . ولكم دافعت عنها بانها لغة المراسح ولم تسمع أن للمراسح لغة خاصة الا هذه الايام

والآن الكلمة لحضرة النائب

البقية تأتى — الاحنف

سيد مصطفى

منذ أسبوعين نشرنا صورة لصديقنا الشاب الظريف سيد مصطفي الممثل بفرقة الماجستيك ، وكتبنا كلمة عنه وعن صوته ويظهر انه لم يفهم تماما ما كنا نعني فجاءنا معاتبا وطلب الينا ان نستمع اليه في رواية « ابن الراجا » الجديدة ؛ ثم بعد ذلك لنا نحكم عليه

ونحن ننشر اليوم صورته الجديدة ؛ مؤكدين له اعجابنا الشديد بالمقطوعات التي انشدها وبموقفه الجديد في هذه الرواية

روبيلاس

من الروايات التي أخرجها الاستاذ جورج ابيض في موسمه الجديد رواية «روبيلاس» وهي من روايات فكتور هيجو التى أخرجها الاستاذ أبيض منذ أعوام ثم قبرها حتى عاد في هذا الموسم وأخرجها من جديد.

والرواية من أبدع ما كتب فكتور هيجو. ومن أفضل ما أخرج أبيض؛

وفي الصورة ترى الاستاذ أبيض وهو في ملابس روبيلاس في أحد المواقف الرائعة التى نال فيها نجاحا كبيراً

وفي الصورة الاخرى ترى السيدة دولت في دورها في هذه الرواية؛ وقد أظهرت هي أيضا تفوقا؛ وكان نجاحها كبيراً فدلت مرة أخرى على انها تستطيع أن تفعل شيئا كثيراً على خشبة المسرح اذا وجدت عناية واختياراً حسنا في الروايات؛

وستمثل هذه الرواية على مسرح الكورسال يوم الجمعة الآتى الساعة السادسة مساء

ساره برنار تتكلم

ارشادات اولية

ما قصدت من وضعي لهذا الكتاب الى اجتذاب قلوب الشباب لفن الدارما بل قصدت ان أسديهم النصح خالصاً وأمدهم بمختلف تجاربي

والآن — وقد مارست مهني ما يزيد عن الستين سنة كنت فيها موضع اعجاب الجمهور وملتقى ثقته وبعد أن كنت محل عطفه منذ ظهرت أمامه أول مرة — استجمع ما درسته وأضيفه الى مواهبي الطبيعية كما أعد من البراق ، مطية آلهة الفجر ، والموسيقي مركباً ذلولا لمريدى التجدد

وكان حتما على لزاما أن أحذر الشباب من كل ما يوعز به فننا من الافكار البراقة المصطبغة بالشفقة والمداهنة

فكم من أناس فرحين من الطبقة المتوسطة رأيتهم يتمرغون في وحل المسرح ومن فتيات صغيرات نقيات الصفحات فقدن الى الأبد خلال ما صادفهن من مراكز حجب ثوب الرجاء عنهن حقيقتها

ايه أيتها الضحايا الصغيرات ؛ ما أسهل ما تقعن حتي في العاطلات من الشراك ، وما أسلسل قيادكن لعديمي الرحمة غلاظ القلوب سالبي الحب الحائمين حول المسارح مؤلم أن يتعلق عدد كبير بأذيل فن الدارما ولا يرتضى منهم الا القليل ولتكونى على يقين بأن المبرزين فهم ليسوا في الرتبة سواء ففهم كواكب تتلألأ ضياء أكثر من الباقين هذا على أن سماء الفن لا يزينها سوى بدور أو كواكب أخرى ساطعة ولا شيء أقل من ذلك

أما ولم ترى من فننا الا جانبه اللامع فقط ، التبجح وبعد الصيت ، ولم تمتع ناظريك الا غرفة الاستقبال الفخمة المنسقة وفق الصرف تتحرك فيها السيدات بملابسهن الانيقة مثقلات بالماس واللؤلؤ أو قصر منيف لاحد أمراء القرن الخامس عشر حيث ترفل الشريفات في أفخر أنواع الدمتس فلا يشنف سمعك الا حفيف ديباجهن عند كل حركة رشيقة تصدر من احداهن اذا ما حياها جمهور من الاشراف

وأنت من سمعت الالفاظ العذبة الرقيقة المنبعثة من شفاه البطلة كتهوم الفراش ، من رأيت كل هذا من مجلسك في ليلة سابقة وأنت سابحة في عالم روحي خلاب ؛

أنت يا من ارتعدت وبكيت وأخذتك حمى التصفيق فعمدت الى يديك تنطقينهما شعورك بالاعجاب ؛

اعطني يدك وهلمى معي ! !

نحن الآن بعد الزوال بنصف ساعة

أدريت أين مقامك ؟

أجل : أنت في نفس غرفة الاستقبال التى رأيت بالامس

أتقولين انك في ريب من ذلك ؟

لئن كنت ؛ فاعلمي أن البهو تضيئه في الصباح تلك الثريا الصغيرة المدلاة من السلك (وكما يطلق عليها « سيرفانت » « Servante » تسمى أيضاً بالادىز)

أما استفسرتني عما يجري هذه اللحظة ؟

انهم يدخلون تعديلا طفيفا فقد بح صوت الممثلة التى قامت بدور السيدة الامريكية الصغيرة ولهذا وجب استبدالها

آه يا الهي ! سقطت قدمى في ثغرة

ليس كذلك ان هى الا ثلمة ، وما أكثر ما يلتوى منها الرسغ ؛

فليهنئك الظفر ؛ فقد وقيت ذلك ؛ الحذار اذن ؛

اف لذلك ؛ فما خلصت بقدمى الا واشتبك كعب حذائي ،

ليجد الانسان نفسه مضطراً الى كعب من طراز لويس الخامس عشر ليصنعه حذاء ماهر .

وذلك عمرك الله سيدتى ؛ أى رائحة كريهة !

لا بأس فرائحة المسارح كلها كذلك

كيف ؟ ! اخالي شممت ليلة أمس رائحة ذكية عندما رفع الستار ؟

— تماما ؛ كما تقولين فالممثلات يتطيبن بالمساء

— ناشدتك الحق ؛ ماتلك الطغمة تجلس على شكل الدائرة ؟

انهم الامراء والاميرات ، الاشراف والشريفات العظماء والعظيمات ممن غص بهم البهو أمس مساء حيث قامت المأدبة في الفصل الرابع .

— يالله من يتكيء على العامود ، لقد هوى ستار المؤخرة وازعج السكون ذلك الصوت الخشن

هل أصبت بسوء آنستي العزيزة ؟

— لا أعلم . شعرت كأن بي دوارا فاتكأت على العامود فهوى بي وبالامس احتمل سلة كبيرة ممتلئة بالازهار النضرة فيجب أن يكون ثقيلا .

كلا . صديقي الصغيرة ان هو الا خيش مرسوم وما احتمل غير ازهار مصورة : في المساء أثناء التمثيل يبدو هذا العامود كانه من الرخام الحقيقي وعليه سلة من الازهار الحقيقية ولكن المسرح كالحياة له عدة مظاهر ويجب على الانسان ان لا يعتمد الا على الحقيقة ويترك ماعداها

اما ولم تستطيعي فهم شيء وعجزت عن اى عمل فاجلسي بجانبي وأصيخي لى استماعا ؛

أرى شخصا مقبلا نحونا !

هو المدير الثانى ، من أزعجنا بصوته المنكر ؛

اى مخلوق فظيع ؟

كما تقولين الا انه أقل بشاعة من كثيرين غيره — بنوا صباح الخير !!

معذرة سيدتى ما كنت أعلم بوجودك

مادمت تعلم مايجب عليك في وجودى فليس لك أن تعتذر ؛ اذهب واستأنف عملك مع من تتدرب واياك ان تعلن وجودى .

— لماذا تتمتم هكذا الفتاة التي تتدرب على دور السيدة الامريكية ؟

— انها تعيد ألفاظها عساها تجيد تأدية واجبها .

— ياللقسوة ، هذا مخجل ، الآن سيدتى سوء معاملة « بنوا » لها رحمة لك ايتها المسكينة انها تنتحب .

— أقبل « بنوا » ؛ لا اريد ان تعلم انى هنا فذلك مما يزيد الامر خطورة . وقريبا ستهدأ كما يهدأ في المسرح كل شيء فالممثلون آية الامانة والاخلاص وعلى أكبر قسط من الاعتدال وفي النادر جدا ان يضار احدهم عمدا واندر من ذلك ان تتعرض صداقة بينهم لخطر .

هيا لقد اخفقت تماما وما رأيت هو الجزء المادى ؛ بشاعة الناس والكائنات .

— رين ؟ فليس هذا كل شيء بل هناك ماهو أشد قبحاً . وشناعة من ذلك ثمت مشاكسات أدبية وعقلية وعدم عدالة ومضايقة الاجر الى ماتسود به الاقلام الجامحة الصفحات العديدة نهشا لعرضك واستباحة للحمك وتشويها لسمعتك ان اخطأت في عرفهم وفزت بتهليل من حسن الشهرة وطيب الاحدوثة .

اضيفي الى هذا خلاعة بعض الفتيات اللاتى يعجزك الوقوف امامهن مع عدم افتقارك الى استعمال نفس اسلحتهن وهنا يبدو اللغز الذى يستلفت النظر ويغرى بالبحث عن كنهه

وما عنيت غير السحر الواجب ان يكون من مزاياك كما تصلى الى قمة مجدك .

ويتكون ذاك السحر من كل شيء ومن لاشيء فمن الرغبة الساغبة الى النظرة المريضة الفاتنة الى المشية الرشيقة الى تناسق الاعضاء الى طراوة الصوت الى سهولة الحركة وليس بشرط ان تكونى ذات دل ولا ان تكونى على كثير من الجمال بل كل مايعوزك ان تكونى فاتنة ساحرة

فالسحر يستولى على المشاعر فيحس المرء فرط لذة الاصغاء حتى اذا ما حان وقت الانصراف تطلب العزلة آملا ان يسعد نفسه في ذكرى ما أحس .

ويلامس هذا السحر في مثل متعددة فللقطط سحر من ليونة حركاتها وسحر الموسيقي وما سحر صفاء النفس ورجحان

العقل بأقل تأثير مما سبق ، واشدها استلابا سحر الشعر وان كان في نفسه سلاحا ضئيلا امام عناصر الطبيعة السخيفة واقوى مظاهره اسراً السحر الشعري للمرأة واخيراً سحر الحيوية المتجلى على الاصحاء وان كان أقل الجميع بقاء .

والفرنسيون حسب رأيهم في مسرحهم فرق مختلفة .

فوقت ان كنت « وكروازيت » نمثل معا في رواية « أبي الهول » تأليف « اكتاف فايت » او في رواية « الغريب » تأليف « دوماس الصغير » اقتسمنا الجمهور نصفين فشيعة «كروازيت» كونها المثرون والبادنون ذوو الوجوه الحمراء المتمتعون باطايب الحياة وملاذها .

اما شيعتى فكانت وقفا على الشعراء والخياليين والطلبة والنورستانيين واحداث الفتيات وهذه المجموعة ذات العقليات المتفاوتة ظهرت اعجابها بى الى مدي شاسع

وكانت تفيض ملامح الاغنياء ذوى الادمغة الفارغة بشرا كلما رأوا (كروازيت) اوسمعوها فيكثر ارتفاع امعائهم الممتلئة وانخفاضها تحت تأثير استولى عليهم من الجزل وعند ذلك ترددا جواء المدينة صدي تصفيقهم الحاد بأكفهم البضة .

وينفعل من ذوى الشعور المرسله والبطون الخاوية كانما بهم مس من الكهرباء فتراهم وتسمع فرقعة أياديهم الصغيرة كأنها السياط في كل مكان وكثيراً ما أمطرتنى الآنسات وابلا من الزهور

وامام جبروت هذا النشاط خضع أشد المشايعين (لكروازيت) وقنع بوضعنا سويا في مرتبة نجاح واحدة وان كان غرض كل فريق فوز من شايعه فحسب

عن الفرنسية

« احمد عبد الرحمن المحامي »

أى صديقى !!!

من مدة طويلة ، رأيتك فأعجبتك ؛ وسعيت اليك . وتمكنت مناعرا الصداقة

أحببتك وأخلصت لك . ولم تمض على صداقتنا سنة واحدة !!

احترمتك واجللتك ، وأنا أكبر منك سناً وخبرة

من أجلك نبذت كل أصدقائى

ومن أجلك تحملت الصغار والهوان

كنت أستجدى عطفك استجداء — أما حبك فلم يكن لى اليه من سبيل

كنت أتحمل الكلمات الجارحة ، تصدر منك فتمزق أحشائى

لم اكن أحقد لاهاناتك المتكررة — بل كنت أبكي ! !

لم تكن نفسى تثور لاحتقارك بل كنت ألوم نفسى !

أما اليوم . . . . . اليوم . . . فقد تبدل كل شئ ،

كنت أحتمل كل شيء ما دمت انت واثقاً من حبى لك

اما اليوم وأنت تشك في أخلاصى . . . . .

أما اليوم وأنت تتعمد هذا الشك . . . . .

فسأعمل أنا على أن أريحك من ثقيل يضايقك ؛ ودعي يترامي عليك

أي صديقي !!

سيكون هذا صعباً . . . . . ولكن في سبيل راحتك ما سأحمله

جمال

تحت الطبع ديوان

ابن سهل الأندلسي

يطلب من المكتبة العربية بشارع درب الجماميز بمصر

رتيبه أحمد

هى اخت السيدة فتحية احمد مطربة فرقة دار التمثيل العربى صوتها يقل عن صوت اختها من حيث الاطراب والصناعة تنقلت للغناء فى محلات كثيرة حتى استقرت فى البجو بلاس فيها شيء كثير من خفة الروح ، وجاذبية الشكل . تزوجت منذ شهرين من شاب هو أحد اعيان طنطا ، رغما عن هذا الزواج الشرعى ، فهى تمارس مهنتها بكل حرية .

عبد العزيز بشندى

شاب من المخضرمين .

حضر عهد الشيخ سلامه رحمه الله .

يشتغل الآن فى رئاسة فرقة الالحان بتياترو الازبكية

يجمع الى جلال القديم ودقته ، حلاوة الجديد وثورته

تخرج من تحت يده كثيرون من الذين لهم شأن الآن فى مختلف الفرق .

مع كل هذا فالرجل قانع لا يحب المفاخرة ولا الظهور .

محمد رجائى

هو احد تلاميذ المدرسة الحديثة تخرج من المدرسه الخديوية على يدي المرحوم الاستاذ محمود مراد وقد عنى مراد به عناية خاصة لما توسمه فيه من الذوق الموسيقى فعلمه ودربه وتعب فيه كثيرا . وارسل به الى معهد برجرون وأخيراً دخل رجائى المباراة العامة فى الغناء المسرحى . ونال الجائزة الثالثة مع من نالوها . يأخذه زهو كبير بنفسه . وهذا الزهو يدفعه الى كثير من الاستهتار والعبث فى طيش ونزق .

لو اهتم بعمله لاصبحت له قيمة عظيمة

عبد العزيز بشندى

محمد رجائى

المسرح في اسبوع

١ — الرئيسة

أخرج مسرح رمسيس في هذا الاسبوع رواية « الرئيسة » مترجمة عن (هنكان) بقلم الاستاذ عزيز عيد .

ليس من عادتي أن ألخص الروايات التمثيلية في هذا المجال الضيق ؛ ولكني أعطي ملخصاً قصيراً عن موضوع الرواية

فرواية الرئيسة على هذه القاعدة ؛ تدور حول ما يجري في دواوين الوزراء من الاختلال والفوضى التي تسببها الضغائن من ناحية والمحسوبية من ناحية أخرى ؛ وأغراض الوزير وشهواته الشخصية من ناحية ثالثة .

هي نقد جريء ، وفضيحة منكرة .

كل هذا في قالب هزلي ، يعكره شيء من التهتك الذي لنا ربأ بمسرح رمسيس عن اتيانه أو العمل على اظهاره بهذه الصورة المخلة بالادب الشرقي . والتقاليد الاسلامية .

لغة الترجمة في الرواية ، ليست مما نوافق عليه ، ولنا حديث طويل عن هذه اللغة ننشره في الكوكب حيث يتسع له المجال

مناظر الرواية عادية ليس فيها جديد يستحق الذكر .

مثل الاستاذ عزيز عيد دور المسيو « ريكوانت » فكان فيه أفضل منه في حانة مكسيم » والاحظ عليه انه حين وقف أمام الوزير في منزله في الفصل الاول ؛ كان ينسى أنه أمام رئيسه ؛ فيضع يديه في جيوبه بدون مبالاة . . . ولازال صوت الاستاذ عزيز عيد موضع نظر واهتمام !

مثل علام دور الوزير ، فأجاد الالقاء كأحسن خطيب !

ومثل حسن البارودى دور (ماريوس) .!؛

ومثل استيفان روستي دور أوكتاف فكان كعادته غير مهتم الا بأن يأتي بحركات ويصطنع مواقف لا مجال لها ولا موضع فهو دائماً يخرج من دوره حتى في الدرام .

ومثل أدمون تويما دور (بياناسي) الحاجب فكان في غاية الابداع

ومثل فتوح نشاطي دور (بوش) البوليس المترجم ؛ فكان كزميله ابداعا .

ومثل مختار عثمان دور مدام تريكوانت وأنا غير معجب بهذه الشخصيات من مختار لاسباب مطولة سأذكرها في مجال متسع غير هذا .

ومثلت السيدة فاطمة رشدي دور « جوبيت » فكانت بدعة الا أنها كانت تغالى كثيرا في بعض المواقف مغالاة ربما اكتسبتها من مغالاة استفان . على ان طبيعتها قد تشوه أيضاً من جمال تمثيلها . مع هذا فمستقبل البنية في الفودفيل عظيم .

ومثلت امينة رزق دور (دنيز) ابنة القاضي . فكانت أبدع الجميع في لهجتها الانجليزية وسذاجتها وعدم تكلفها .

ومثلت فردوس حسن دور انجلينا عشيقة الوزير . فكان تدهورها عظيما !!

٢ — ابن الراجا :

واخرج مسرح الماجستيك رواية (ابن الراجا) بقلم الأديب بديع افندي خيري . فاذا نظرنا الى هذه الرواية . وقارنا بينها وبين روايات بديع عند السيدة منيرة المهدية ، استطعنا ان نقول ان بديع افندي خطا من جديد في مجده الفني خطوة كبيرة

الرواية رائعة في كلماتها المنتقاة ، وجملها المختارة وازجالها الظريفة .

مناظر الرواية آية في الجمال الفني : وملابسها بدعة من بدع المسارح العربية وقد أستطيع ان أقول بعد ماشاهدته في جميع المسارح أن الماجستيك يجهز رواياته بمناظر وملابس لايستطيع غيره أن يجهز بها رواياته .

وقد رأيت بنفسي أن ملابس الرواية ومناظرها تكلفت ثمانمائة جنيه كاملة .

لحن هذه الرواية الموسيقار الشهير الشيخ زكريا احمد ، فجاء فيها بألحان غاية

في السمو والعظمة الفنية . كلحن افتتاح الفصل الثالث مثلا ؛ وبجانب هذا صنع بعض الحان . تافهة كنت انزهه — وانا الذى يعرف موهبته ومقدرته — أن يرضاها لنفسه .

ولكنه يعتذر بضيق الوقت فان الرواية كلها وفيها اكثر من عشرين لحنا . تم تلحينها في عشرة أيام على الأكثر

مثل على افندي الكسار دور (عثمان) . ولست أحدثك عن أجادته فهو دائما مجيد وانا أريد أن أوجه نظره الى شيء واحد .

هو يمثل ادواراً مختلفة . في أجواء متعددة واقطار متفارقة فلما ذا يحرص دائما على أن يسمى نفسه (عثمان) ؟ ! ولماذا لايختار له اسما مختلفا في كل رواية من الروايات ؟ !

نظن أنه ليس هناك ما يمنع من تغير الشخصية ؛ فهل هو فاعل ؟

ان التغير والتبديل — حتى في الاشياء الصغيرة — مدعاة لكسب شيء جديد في نفسية المشاهدين وشعورهم ،

ومثل حامد افندى مرسى دور (ابن الراجا) ؛ فكان كعادته ناجحا مبدعا .

ومثل محمد افندى سعيد دور (يجاما) فكان تقدمه ونجاحه مدهشا

ومثل زكي افندى ابراهيم دور (الراجا) فنجح فيه . على أنه لو بذل عناية أكثر لكان موضع اعجاب وتقدير من الجمهور

ومثل الشيخ العراقى دور رئيس الكهنة فأجاد ؛ لولا انه يرفع صوته أكثر من اللازم فيضيع رنين الصوت المطلوب في جلال الهيكل امام تمثال الآلهة .

ومثلت السيدة رتيبة رشدى دور (بيبى) الراقصة واعتقد أن هذا ربما كان أفضل دور مثلته السيدة رتيبة على مافيه من قصر واقتضاب . فابدعت فيه كل الابداع

ومثلت السيدة فكتوريا كوهين دوراً قصيرا أيضاً على انها دائما موضع اجادة واحسان .

ومثل جبران افندى نعوم دور الكونت (شاموا) فكان في كلماته القصيرة وجمله الفرنسية وصوته الرقيق مبدعاً .

٣ — البريكول

ومثلت فرقة السيدة منيرة المهدية لاول مرة رواية (البريكول) .

هذه الرواية هي التى أخرجها مسرح الماجستيك باسم رواية (الطمبورة) وفي الروايتين تغيرات واختلاف عن الاصل دعا اليه الاقتباس .

مناظر الرواية كلها قديمة . على مانظن وكان يجب على السيدة منيرة وقد رأت الرواية تمثل قبلها بأسابيع أن تستعد لها استعداداً يجعلها أفخم من سابقتها . والا فما الذى يدفعني لمشاهدة رواية في مسرح بعد أن أكون رأيتها في مسرح آخر أكثر جمالا واتقانا ؟

وضع ألحان الرواية كامل افندى الخلعى ؛ وهو موسيقار مجيد مضى عليه زمن لم يسمع له أحد شيئاً جديداً . وكان جمال ألحانه المطربة يخفف كثيراً من وطأة الرواية .

مثلت السيدة منيرة المهدية دور (البريكول) ؛ وربما كانت المرة الاولى التي أجادت فيها السيدة منيرة في مواقفها التمثيلية .

أما انشادها ، فقد أعطتها ، الالحان فرصة للظهور ، فكادت تعوض أيضاً كثيراً من تأخرها الماضى .

ومثل بشاره افندى واكيم دوره على جانب كبير من التقدم والابداع

ومثل فؤاد افندي فهيم دوره كعادته بنجاح كبير .

وكانت المجموعة اجمالا على قوة ساعدت على نجاح الرواية .

وقد ضاق النطاق عن ابداء بعض ملحوظاتى عن التنسيق المسرحي ؛ واستعمال بعض المناظر لغير ما وضعت له وسأوفي البحث حقه في الكوكب ان شاء الله .

محمد عبد المجيد حلمي

قصة الأسبوع

خيبة الأمل !

القاهرة فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥

« اخى :

« لعلك تذكر اني رجوتك منذ خمسة ايام أن ترسل لى خمسة عشر جنيها لظرف قاهر خاص وعدتك ان اكاشفك به بعد أن تأتيني النقود . كان هذا التصرف منى غاية فى سوء الادب على ما اظن، لكن ثقتي بغفرانك من جانب والحاح الظروف من جانب آخر، تقدما بي اليك وكلى أمان وآمال . وذهبا بي اليوم الى المدرسة — علي غير عادة — وجسمى كله قلب مضطرب، وخيال مكهرب، وجبين مهموم

وجدت البواب ينتظرني وفى يده ورقة مستطيلة، فى يده اشعار بخطاب مسجل . . . يكافئك الله يا اخى، فلست أدري باي لسان اشكرك ؟

أخذت الاشعار بيد ترتعش فرحا، وضربت بالاخري فى جيبى فخرجت « بقرش صاغ » بجزء من ثمانية عشر مما كان معى ! فنفحت به البواب . تذكر هذا يا اخى جيدا ! ولا تلمنى على الافلاس فى أول الشهر، فلهذا الافلاس قصة وقضية، ولكل منهما حواش وذيول !

ما بين باب المدرسة وبين غرفة الضابط عشرة امتار، وسلم من عشر درجات . . وقد قطعت هذه المسافة فى خطوتين ووثبتين، ولعلك تذكر أن امبراطور الفيران « في كليلة ودمنه » كان يصل الى سلة الخبز فى السقف بوثبة واحدة لاشىء الا لأنه غنى، ولأن غناه يوليه قوة وثباتا !

أنا ايضا يا اخى كنت فى هذه اللحظة غنى بهذا الاشعار، فكنت أخطو كما تخطو الجبابرة، واثب كما تثب الشياطين، حتى اتيت الضابط الذي اراد أن يقيم سدا بينى وبين الخطاب، معتمدا على أن اسم صاحب الاشعار « سعيد عبده » واسمى انا كما يعرفه « محمد السعيد احمد عبده » ... فلم اجد صعوبة كبيرة فى اقناعه بأن الاسمين على مسمى واحد. واقسم لك أن اربعين فيلسوفا كانوا يتكلمون فى فمى، وان اربعين ممثلا كانوا يوجهون يدى ولمحات وجهى الى حيث تقضى براعة الاقناع !

وقع الضابط، وما كاد يتم توقيعه، حتى نتشت منه الاشعار بقوة، وانصرفت عنه وفى عينيه نظرة ناطقة بما فى هذا التصرف من خشونة وسوء ادب، ولكن ما يهمني انا وقد وقعت منه الاشعار ؟ اليس بعدى الطوفان!

وعند الساعة العاشرة كنت فى دار البريد، أمام العامل المختص، اسلمه الاشعار بكبر وانفة — الست اليوم غنيا ؟ — ومع هذا فقد رده لى بعد نظرة واحدة ثم قال : « بكل اسف هذا الخطاب ليس عندنا ! »

— « وعند من اذن ؟ »

— « فى بوستة الدواوين ! »

* * *

ما اسوأ حظى فى هذا الخطاب !

ولكن لا بأس فخمسة عشر جنيها ليست بالثروة التى اضمن عليها فى مثل ظروفى بالجهود « فالى الدواوين — الى الدواوين ! »

وفى الساعة العاشرة والنصف كنت فى الدواوين اتقدم إلى العامل بخوف واشفاق، فما كاد هذا يلقى علي الاشعار نظرة حتي رده إلي قائلا :

« هذا التوقيع لا اعرفه، ويجب أن يعزز على العموم بختم المدرسة ! »

فار دمى فى عروقى . ولم يسعنى إلا أن اعود إلى المدرسة، والطريق اليها على الاقدام. فسرت متألما ولكن اى الم لا تذهب به الآمال ؟

ختمت الاشعار بعد وقفة طويلة على باب السكرتير . ثم عدت إلى دار البريد وكنا الآن في منتصف الساعة الثانية عشرة، وكانت روحى قد بلغت التراقى . فاذا مشكلة اخرى تنتظرني هناك .

العامل لا يكتفى بختم المدرسة إلا اذا اسنده توقيع السكرتير، فاخذتنى ثورة هائلة لعنت فيها الظروف التي احوجتنى إلي هذا المجهود، ثم ذهبت الثورة وتولاني هدوء، فأخذت ارجو العامل واتوسل اليه أن يعفينى من هذا التعب الضائع والتقاليد القاسية . . . فلان اخيرا وقال لى « اسلمك الخطاب اذا

أظهرت لى شيئا من مكاتباتك يثبت لى شخصيتك»

إذن فقد جاء الفرج!

بحثت فى جيبى عن مكاتبات باسمى ، ولكن سوء الحظ كان يلازمني. فخرجت يدى بيضاء من غير سوء !

وتأسف العامل ، فأجبته على أسفه بكلمة شكر، ثم نظرت إلى الساعة وكانت الثانية عشرة إلا ربعا . اى انه لم يبق على اقفال الشباك إلا ربع ساعة، واى ألم، وأى يأس ، وأية فظاعة سوف تؤرقني جميعا اذا اقفل الشباك ولم اتسلم الخمسة عشر جنيها ؟

ومر فى هذه اللحظة « تاكس » فاستوقفته وانا اعلم أن مافى جيبى الآن (الخمسة عشر قرشا) لا تكفى لهذا البذخ والاسراف ، ولكن اى الناس لا يبذل الغالى ليحظى بالنفيس؟

سار بي « التاكس » إلي المدرسة ، وفى الطريق كانت اعصابي المتهيجة ، وكان خيالى الثائر ، يغرقان بي فى بحر من الاحلام الطامحة. وما كدت أضع الاشعار امام السكرتير لتوقيعه حتي ثار هو الآخر . . «اين اوقع فى هذه الورقة السوداء ؟ ؟ »

الحق يا اخى انها كانت ورقة سوداء بما عليها من اختام وتواقيع ، ولكن السكرتير لم يعدم فى ختم المدرسة فراغا يوقع فيه ، فشكرته وانصرفت إلي « التاكس »

بقى من الزمن ثمانية دقائق

وطار « التاكس » وانا مشفق أن يشرق عليه شعاع من ضياء ذلك الكوكب المنحوس الذى لازمنى طول هذه الساعات ، وعيناى تلتهمان العداد ، وقلبي يخفق خفقة متوحشة كلما تغير عدد بعده ، حتى اذا وصلنا شارع الدواوين كان القرش الخامس عشر ينظر لى فى شيء كثير من السخرية الهادئة ، والتهكم المؤلم ، فأشفقت أن يذهب إلى حيث ذهب اخوانه ، واردت أن افر منه قبل أن يفر منى ، ولكن قلت فى نفسي إن الذي يملك خمسة عشر جنيها لا يبخل بقرش . . . ولكن القرش الساخر كان أشفق عليَّ منى على نفسي ، فظل ينظر لى بعينه الهازئة حتي وقفنا امام الشباك فدفعت للسائق كل ما كان معى من ابيض واسود ثم نزلت منتفخا

فاعتدلت ، وزررت ردائى ، واملت طربوشي قليلا ، استعدادا لتحية « ضيوفي الجدد ! » واكرم بهم — على كثرة عددهم — من ضيوف !

اسلمت الاشعار للعامل فابتسم وقال اما الآن فنعم !

ثم اخرج من صندوق بجانبه حزمة ضخمة من الخطابات المسجلة — كان خطابي ولا شك اهمها واغناها — وكان زملاؤه ينظرون اليه نظرة الحسد والبغضاء ، ولكن ما يهمه هو من نظرتهم ، أليس هو فى الشمس وكلهم فى السحاب ؟ !

فى تلك اللحظة الطويلة التي كان يبحث فيها العامل عن خطابي كان خيالى يذهب إلي مطار بعيد . . . كنت احسب فى تلك الابواب التى تفتحت لى فى هذه الايام وكلها صارخة فى طلب النقود . . . كنت افكر فى صديقى عبد المجيد حلمى وفى كتابنا المشترك الذي نطبعه سويا ، وفي أن المطبعة يجب أن اخصص لها على الاقل خمسه جنيهات . . .

عفوا يا اخى : . لا تغضب فهذا الكتاب لا يشغلني عن دراستي ابدا ، واذا كان مقدرا على السقوط فى هذا الامتحان الذى انا مقبل عليه ، فليس الذنب ذنب كتابي ، ولا ذنب القصص التى ينشرها لى « المسرح » ولكنه ذنب القدر الذي خلق فى نفسى هذا الميل ، ورماني بداهية فى هذا الامتحان ، ليس اليوم مجال التفكير فيها . :

ثم اربعة جنيهات سأشترى بها معطفا اتقى به برد الشتاء . وقد كفاني إلى اليوم ضحكا من اخواني، واستهزاء لابسي المعاطف منهم، وفلسفة ادعى بها أن الشباب لا يحتاج إلى حمايه ، واوارى فى ظلها عجزي عن مشاطرتهم هذا الرداء الثقيل !

ثم جنيه — لا بل جنيه ونصف — وهذه ارجوك عفوا اذا لم اخبرك بالناحية التى خصصتها لها

ثم اربعة جنيهات سأكافح بها افلاسي المبكر !

نسيت حساب « الاجزخانة » وحساب البقال ، وحساب الجزار . . . هؤلاء سأعطى لكل منهم نصف ماله وامهله بالنصف الآخر إلى اول الشهر القادم . . .

فى مثل هذه الخواطر قضيت تلك اللحظة التى كان يبحث فيها العامل عن خطابي حتى اذا وجده اسلمه إلى فلم اجد علي الظرف خطك، ثم نظرت إلي ختم البريد فاذا عليه « المنصورة » . شعرت فى رأسي بحرارة فازلت الطربوش عن جبينى . . . ثم حدثت نفسي انك قد تكون اسلمت الخطاب إلى أحد الاصدقاء ، وكان ذاهبا إلى المنصورة ليسجله هناك ! وهذه الفكرة بعثت فى نفسي الامل من جديد فتنفست طويلا . ثم وزنت الخطاب فى يدى فوجدته ثقيلا فازدادت

طمأنينتى ، وسرحت بي الاحلام

وفتحت الخطاب بقلب ثائر ويد مرعوشة ، ونبض خفاق ، ثم نظرت إلى ما فيه نظرة ، فلم اجد لا ورقة صفراء ، ولا ورقا اخضر ، واذا كل ما بنيت من القصور اوهام، واذا كل آمالى هواجس حلم طلع عليه النهار فاذا هو هباء !

استندت إلي الجدار خوف السقوط ، ثم هتكت الظرف فى حدة والم ، فأخرجت خطابا بتوقيع شخص لا اعرفه اسمه عثمان محمد — بالمنصورة ، اذكر مما جاء فيه :

« حضرة ا . . ا . . ا . . سعيدافندى عبده

« انا اقرأ لك كل ما يخطه يراعك فى مختلف الصحف ، واحدث عنك اخواني الاخصاء ، وكم مرة كنت موضع . . . . . .

. . . .

. . . . . . وارجوا الا تؤاخذني على تطفلى بالكتابة اليك على غير معرفة فقد حداني إلي ذلك املي في أن اتخذك صديقا وفيا على قلة الاصدقاء في هذا الزمن « كذا ! ! » ومرسل مع هذا قصيدتان الاولي فى وداع ملاحظنا القديم والثانية فى تحيه خلفه الجديد ، وارجو أن تعرفنى رأيك فيهما . . .

الاولي :

(اخليل) يا ابن الاكرمين تحية
وسلامة وكرامة ووداعا
قد كنت فينا فاضلا ومكرما
واللطف كان يسيل منك تباعا
والعدل انت باسمه وبجسمه
والنور كان يفيض منك شعاعا
قد قلت فيك وما بلغت مؤرخا
ذهب الشعاع من البلاد وضاعا

الثانية :

كشف الظلام وعمت الانوار
والعدل بان له ضحى ونهار !

. . . .

وإلى هنا كانت الكأس قد طفحت بما فيها من نفاق وافلاس فمزقت الخطاب والقصائد ، ثم وقفت أعيا من أن تحملنى على السير قدماى !

وقفت مستندا إلي الجدار ، كفأر « كليلة ودمنه » يوم سرق منه صاحب الدار نقوده ، فعجز عن الوثب،واستسلم لليأس وخضع للجوع

ثم افقت بعد حين من هذه الضربة المؤلمة كما يفيق من جرعة سامة آكل الافيون وانصرفت إلى حيث اكتب لك هذه الرسالة وهى بنفسها غنية عن كل تعليق

احسبنى اتعبتك واغضبتك ، فعفوا . . .

ثم معذرة اخرى اذا وصلك هذا الخطاب مع غرامة !

وتحياتي فى الختام؟

سعيد عبده
طالب طب

زينب صدقي

هذه هى الصورة الرابعة للسيدة زينب صدقى

انا انشر لها صورها بكثرة لاعطى الجمهور عنها فكرة فى أوضاعها المختلفة،ولاستطيع من ذلك أن اصل الى حكم الجمهور عنها ، هل هى حقيقة ارستوقراطية ؟! وهل فى نفسها وشكلها شيء من العظمة الحقيقية ؟ !

وقد « تفضلت » السيدة زينب واعطتنا مجموعة كاملة من صورها . ونحن نحفظ لها هذا الجميل بالشكر الجزيل .

كامل افندي الخلعى

عثرنا علي هذه الصورة الصغيرة للموسيقار الشهير الاستاذ كامل الخلعى ننشرها بمناسبة نجاحه فى تلحين رواية البريكول للسيدة منيرة المهدية وسنتحدث عنه بأسهاب فيما بعد .

مطبعة الترقى بشارع الساحه بأول الفواله بمصر

شارع عماد الدين

تياترو ماجستيك

تليفون ٥٣٩٠

ادارة كوسي حاجياناكس

فرقـــة علي الكسار

ابتداء من يوم الخميس ١٠ ديسمبر

الفكاهة الراقيـــة والالحان المشـــجية

فى الرواية الكبرى الجـــديدة

ابن الراجا

تأليف بديع افندى خيرى وتلحين الموسيقار الشهير الشيخ زكريا احمد

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة الآنســة رتيبه رشدى

يطرب الجمهور بصوته الرخيم بلبل الماجستيك الشـــيخ حامد مرسى

الممثل المحبوب على افندى الكسار في دوره الجديد